

حياة القديس البادري بيّو

- خلال المناولة، مرّ الأب بيّو عشر مرّات أمام رجل راعع أمامه ولم يمنحه القربان وكأنه لم يره في آخر القداس تبعه هذا المسكين إلى السكرستيا، فقال له الأب بيّو: " اذهب وتزوج تلك التي تعيش معها ثم تعال فتناول".

- قصدته يوماً امرأة لتعترف بإثم كبير اقترفته. وقبل أن يستمع إليها، صلى من اجلها، فشاهدت رؤى عجيبة، إذ وجدت نفسها في ساحة مار بطرس في روما بين الجماهير تطالب بابابا جديد، وكان الفرخ يغمر رؤاها. ثم ابتدأت اعترافها وأقرت بأنها أجهضت جنينها عمداً. حينئذ قال لها البادري بيّو: "هذا البابا الذي كانت الجماهير تنادي به . . . هو الابن الذي قتلته بالإجهاض . . ."

2- نعمة الانتقال من غير أن يبرح مكانه.

نال الأب بيّو نعمة الانتقال إلى حيث يجب أن تُجرح العجائب. (كان ذلك يحصل مع القديس أنطونيوس البادواني). هذا الراهب الطانع حتى المنتهى، الذي لم يبرح ديريه منذ أكثر من خمسين سنة، كانوا يرونه في أمكنة عديدة من إيطاليا وفرنسا وأميركا، ويسمعون كلماته ويشعرون بلمساته، ويشتمون رائحة زكية تنبئ بحضوره، وترافقها أحياناً شفاءات أو اهتداء أو تنشيط روحي وجسدي. هذه بعض أسفاره العجيبة:



مواهب الأب بيّو المتعددة

" إن أعظم عمل محبة، هو أن ننتزع النفوس من قبضة الشيطان، ونذبها للمسيح" (الأب بيّو).

كانت مهمة الأب بيّو واضحة: خلاص النفوس بواسطة الصلاة، الإماتات، الإرشاد في كرسي الاعتراف والذبيحة الإلهية. وقد أنعم عليه الله بمواهب كثيرة تساعده على القيام بمهمته، نذكر من هذه المواهب:

1- الرؤية الواضحة والتمييز أي القراءة في الضمان:

كان الأب بيّو يمضي في كرسي الاعتراف بين 17 و19 ساعة يومياً. وأكثر عجائبه كانت عجائب كرسي الاعتراف. فقد كانت شبكته دائماً قيد الاستعمال:

- إن كلمة صغيرة منه، كفيلة بان تعمل في نفس الخاطئ الكبير، الكثير من التأثير فيعود إلى عبادة الله. قال أحدهم: " لا أؤمن بالله". فأجابه الأب بيّو: " ولكن يا بنيّ إن الله يؤمن بك ". ففتحت هذه الجملة مداركه ورجع إليه تعالى .

- قال آخر: يا أبت، أخطأت كثيراً حتى لم يبق لي أمل في الرجوع . فقال الأب: " ولكن الله لا يترك أحداً، فقد كلفه أمر خلاصك الكثير، فكيف يتركك؟ " فتاب.